

السؤال السادس عشر من درس أحاديث مختارة في أحكام الأضاحي رقم الدرس (٤) الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل عند زيارتي لوالدتي تسألني أحياناً عن ديوني وأحوالى المالية يتظاهر لها بان الوضع على ما يرام حتى لا تحزن والواقع غير ذلك هل هذا من الكذب المحرم؟ اثابكم الله - [00:00:00](#)

هذا فيه تفصيل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ان في التورية لمندوحة عن الكذب ان في التورية ممندوحة عن الكذب. التورية تأتي بكلام يفهم على ظاهره بمعنى وانت تقصد معنى اخر - [00:00:20](#)

هذا جائز ولا بأس به ولا حرج وجزاك الله خيراً على برك بأمرك ورفقك بها ورحمتك بها ان الله يرحم من عباده الرحماء ولذلك ينبغي للمسلم الا يخبر الوالدين بما يزعجهم - [00:00:43](#)

وهذا كما قال بعض العلماء داخل في عموم قوله تعالى في وصيته وبالوالدين احساناً ليس من الاحسان ان يأتي الانسان كل ما حصلت له مشكلة في عمله ووظيفته يأتي الى امه ليكررها فعلوا بي وفعلوا بي - [00:01:03](#)

وفلان يقول لي وفلان اذاني ويقلقها ويدخل عليها الهم والغم هذا ليس من البر في شيء وهكذا اذا توسع في الامر أصبح يحكي ما يكون في بيته واولاده يتشكى عند والدته كل من زارها - [00:01:23](#)

الواردة تريد ان ترى ابناها مسروراً فرحاً تراه حال طيب ويأتي اليها ليكرر خاطرها ويذكر لها ما يسأوها ويزعجها هذا ليس من البر وينبغي للمسلم ان يتبعاً الاسباب اه يبتعد فيها عن ازعاج الوالدين - [00:01:43](#)

فإن البعض بلغوا ببعضهم ذات مرة انه عورت رجله فقال له الطبيب لابد ان تضع عليها جبس هذا قال كيف ترى والدة الجبس على قدمي تعرف الام حنون ويعلم انها لو رأت تتألم - [00:02:05](#)

قال لابد ان تضع اذا لم تضع الجبس ما يمكن ان يذهب عنك واصر عليه فوظعه ثم سافر الى والدته تم دخل كيف اطلع ترانني بهذه الصفة ما زال بين الامرين فاخذ - [00:02:28](#)

قصة قصة وطلع اليها بدون طبعاً نحن ما نأمر الناس بهذا لا شك ان في مخاطرة خطأ لكن سبحان الله بعض الاحيان البر يعمي ويصفى يقسم بالله العظيم انه ما رأى الما - [00:02:52](#)

انه رجع الى الطبيب بعد شهور يقول لها ابداً ما في شيء يوم فكتبت الجبس؟ قال ايه فكتبت اه انتهى من الجبس في المدة التي استمرت بالجبس انا قلت لك فكتبت؟ قلت نعم. فكتبت - [00:03:10](#)

بعد ان وصلت الى المدينة الشاهد من هذا لا نأمر الناس به وهو صعب لكن الانسان لما صادقاً مع الله بعض الامهات تبلغ من الكبر عتياً تتتحمل والوالدان ما هما فيه من الهم من - [00:03:29](#)

والضعف يكفيهم ما فيه من العناء من عناء النفس ينتظر فقط ابنه لما يدخل عليها او الام تنتظر ابنها اذا دخل عليها ان يفرجها بما يسرها وكم من اناس موفقين من البر نسمع - [00:03:49](#)

وغيرهم منهم من كان لا يفتر كل ما دخل على والدته يدخل لها بشارة وهو في كرب ما يعلم به الا الله جزاك الله خيراً على هذا هذه الرحمة وعلى هذا الشعور - [00:04:05](#)

ولذلك ينبغي الحرص على هذا هذا من البر ومن تمام البر انك تحرص على ان لا تزعج الوالدة بشيء ولا تدخلها في الهموم والامور التي

فان سألك استعن بالله ان الله يجد لك مخرج ما ذات اليمين او ذات الشمال لكن لا تكذب - 00:04:21
الكذب لا خير فيه توري التورية ان تأتي بكلام تفهم هي على ان الامر طيبة الحمد لله انا بخير انك حتى ولو كنت في بلاء عجبت لامر المؤمن ان امره كله خير - 00:04:36

بخير اما اذا اشتد البلاء قل خير عظيم لان الاجر اعظم ابشرك اني في خير وعظيم ما يعلم به الا الله هذي حقيقة لان الانسان اذا ابتلي وصبر اجر من الله - 00:04:52

انه الخير وهكذا من التورية التي لا تزعج الوالدة مثلا تقول شيء وهو الشيء قد حصل من فترة تراه مناسب اذا جيت تأتي باسلوب
المهم ان حرص كل الحرص عدم ازعاج الوالدين وعدم - 00:05:09
ادخال ما يكرد الخاطر لا احد يعلم ما في القلب الحنون لام من الام ولا من الاب في اخر العمر ما ينتظر وهو في اخر عمره الا ان يرى ولده بخير - 00:05:29

الام مهما رأيت منها ومهما لا تكون لك في قلبها مما لا اعلمه الا الله تنتظر ان تسمع عنك كل خير وان ترى في ان ترك في خبر ارحم هذا القلب الحنون - 00:05:44

ارحم الاب الكريم الذي طالما تعب عليك وعانك مهما رأيت منه حتى ولو رأيته قاسيا حتى وان رأيته شديدا حتى ولو رأيته يصب لكنه يغيب قلبا لك ما يعلم به حبا لك - 00:05:56

لا يعلم به الا الله جل جلاله واحتسب عند الله برد المعرفة باحسن منه الصبر على ادخال السرور للوالدين باي وسيلة واي طريقة
الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله واسمائه الحسنى ان يتقبل منا وهو السميع العليم - 00:06:12
ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت الرحيم. اللهم اجعل ما تعلمناه وعلمناها خالصا لوجهك الكريم. موجبا لرضوانك العظيم - 00:06:32